

الدرس 93 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال ابو بكر بن خزيمة رحمه الله قد روى الوليد قال حدثنا عن يزيد جابر قال حدثنا خالد بن لجلاج قال حدثني عبد الرحمن بن عائشة الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي في احسن صورة فقال فيما يختصم الملأ الاعلى - [00:00:00](#)

الا يا محمد قل قال قلت لا ادري اي ربي مرتين فوضع كفه بين كتفي كتفي فوجدت بردها بين ثديي علمت ما في السماوات والارض ثم وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. قال فيما يختصم الاولى على محمد قال قلت في الكفارات يا ربي قال وما هن؟ قل - [00:00:20](#)

المشي الى الجمعات والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكاره. فقال الله من فعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وطيب الكلام وان تقوم الليل والناس نيام - [00:00:40](#) وان تقوم بالليل والناس نيام وقال اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وتغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة فتنة في من فتوفني غير مفتون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق. حدثنا عبد الرحيم الزهري واحمد الامام المكي قال وحدثنا الوليد المسلم - [00:00:57](#)

قال الزهري محمد بن عيون قال وقال ابو قدامة قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد الجابر واللفظ الذي ذكرت لفظ حديث الزهري وقال ابو قدامة بين كتفيه بين كتفيه فوجد ابدأ بين يديه قال وقال وما هن؟ قال المشي الى الجمعات والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات وقال واذا اردت فتنة قال ابو بكر قوله في هذا الخبر - [00:01:17](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم وهم وهم وهم وهم عبد الرحمن بن عائش لم يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه القصة وانما روى عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا احسبه ايضا سمعوا من الصحابي لان يحيى ابن ابي كثير - [00:01:37](#)

عن زيد ابن سلمان ابن عبد الرحمن الحضرمي عن مالك ابن يخامر عن معاذ وقال يزيد ابن جابر قال عن خالد بن لجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذلك حدثنا ابو موسى محمد المثني قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمر قال حدثنا زهير - [00:01:52](#)

وهو ابن محمد ابن يزيد عن يزيد قال ابو موسى ويزيد ابن جابر. عن عبد الرحمن ابن عائشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال خرج علينا رسول الله صلى الله - [00:02:08](#)

وسلم فذكر حديثا بطوله قال ابو بكر وجاء قتادة بلون اخر فرواه معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابة عن خالد ابن اللجاجة عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه - [00:02:18](#)

حدثنا ابن دارنا بموسى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابة عن خالد ابن ابن اللجلات عن عباس رضي الله عنهم عن ابي خلاص ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال فيما يختصم قلت يا ربي لا ادري قال - [00:02:28](#)

فوضع يده بين كتفيه فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال فيما يختصم الملأ الاعلى؟ قال قلت يا ربي في الكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة

وهذا الشيخ سعيد بن سويد لست اعرفه بعدالة وجرح. الامام اسحاق هذا هو ابو شيببة الكوفي ضعيف الحديث الذي رواه عن امام ابن سعد عن ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبارا - [00:06:22](#)

المنكر الهامة ديالي اذا لم يسمع من معاذ بن جبل مات معاذ في اول خلافة عمر بن الخطاب بالشام رضي الله عنه مع جماعة من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم بلال بن رباح مولى ابي بكر - [00:06:42](#)

رضي الله عنه في طاعوني عن واس قد رأيت قبورهم او بعضها قريبا بين الرملة وبيت المقدس عن يمين الطريق اذا قصد من الرملة

في بيت المقدس. فليس يثبت من هذه الاخبار - [00:06:52](#)

شيء من عند ذكرنا. عبدالرحمن بن عائشة الى هذا الموضوع تغلل التي ذكرناها بهذه الاسانيد. ولعل بعض من لم يتبحر العلم يحسب ان

خبر يحيى ابن ابي اعزائي النساء ثابت لانه قيل في الخبر عن زيدنا انه حدث عبدالرحمن الحضرمي يحيى ابن ابي كثير رحمه الله

احد المدلسين لم يخبر انه سمع هذا من زيد ابن سلام قد - [00:07:02](#)

الدارمي احمد بن سعيد ان يقول حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب قال حدثني ابي عن حسين معلم قال لما قدم علينا عبد الله بن

بريدة بعث الي مطر الوراق احمل الصحيفة - [00:07:22](#)

الدعوة وتعالى فحملت الصحيفة والدعوة فاتيناه فجعل يقول حدثني به وحدثنا هواك احسنت. احمل الصحيفة والدواة وتعالى

فحملت الصحيفة والدواة فاتيناه فجعل يقول حدثني ابي وحدثني عبد الله بن مغفل فلما قدم يحيى بن ابي كثير بعث الي بعث الي

مطر الوراق احمل الصحيفة والدواة وتعالى فاتيناه فخرج - [00:07:32](#)

اليانا كتاب ابي سلام فقلنا سمعت هذا سمعت هذا من ابي سلام؟ قال لا قلنا فمن رجل سمعه من ابي سلام قال لا فقلنا لا فقلنا له

تحدث تحدث باحاديث مثل هذه لم تسمعها من الرجال ولا من رجل سمعها منه وقال اترى رجلا جاء بصحيفة ودواة كتب -

[00:07:56](#)

حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه كذبة هذا معنى هذا معنى الحكاية قال ابو بكر كتب عني مسلم الحجاج هذه الحكاية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن خزيمة رحمه - [00:08:15](#)

الله تعالى في سياق ما يتعلق برؤية الله عز وجل قال روى الوليد هو ابن قال حدثني عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر قال حدثني خالد

اللجلاج قال حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي - [00:08:35](#)

قال سمعت رسول الله يقول رأيت ربي في احسن صورة فقال فيما يختصم الملاً فيما يختصم الملاً الأعلى يا محمد قال قلت اي ربي

اي ربي مرتين فقلت اي ربي اي ربي اي ربي وضع كفه بين كتفي - [00:08:56](#)

فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماوات والارض ثم تلا وكذلك نري ابراهيم لفوت السماوات والارض ليكون من المواطنين ثم

ذكر فيما يختصم الملاً الأعلى قال في الكفارات يا رب قال وما هن؟ قال المشي الى الجمعات والجلوس بالمساء وانتظار الصلوات

واسباغ غلو - [00:09:16](#)

كاره الحديث ثم ساقه من طريق آآ من طريق ابي قدوة عبدالله بن محمد الزهري المكي قالوا حدثني مسلم حدثنا قال عبد الله ابو

حدث ابن ابي زيد حدثني بنفس الاسناد وساقه بمعناه - [00:09:39](#)

وذكر قال بين كتفيه فوجد بردها بين يديه وقال قال وما هن؟ قال المشي للجمعات وجوه المساء وانتظار الصلاة التفتنا الحديث. ثم

ساقه وايضا من طريق عبدالملك بن عمرو قال حداد زهير بن محمد عن يزيد قال موسى وهو يزيد ابن ابي ابن جابر قال لخالد عن

عبد الرحمن بن عائش عن رجل من اصحاب النبي - [00:10:06](#)

وسلم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج الحديث ثم ساق من طريق هشام لاستواء القتادة عن ابي قلابة عن

عن عبد الله بن عباس ثم ساقه من طريق ابي قلابة عن خالد ابن عباس وليس عبد الله ابن عائش - [00:10:26](#)

ثم ساقه ايضا ساقه ايضا من طريق ابي ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس ولم يذكر خادم نجلان ثم ساقه ايضا من طريق ايوب عن

ابي قلعة ابن عباس اتاني الليلة ربي في احسن صورة. ثم ساقه ايضا من طريق يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلمان - [00:10:46](#)

لا منه حدثه عن عبدالرحمن الحضرمي قال ابو هريرة العياش الحديث على ما امنيته. ثم ساق من طريق ابي سلام لو سمعت قال وسلم اخر صلاة فقال انما تأخرت عنكم ان ربي قال لي يا محمد هل تدري ما يختصم الاعلى - [00:11:07](#)

ثم ساقه ايضا من طريق عبدالرحمن بن اسحاق الواصل عن النبي ليلي عن معاذ بن جبل وهذا الحديث رواه الترمذي وغيره من ثلاث طرق جاء من طريق ابن عباس وجاء من طريق عبدالوهاب بن عائش - [00:11:26](#)

وجاء من طريق معاذ بن جبل رضي الله اجمعين وهذه الاحاديث فيها جاء في هذا اسنادها اضطراب جاء في اسناده اضطراب لكن اصح طريق لها ما روي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عن ابي الطويل معاذ وما روي - [00:11:49](#)

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. عن ابن عباس جاء من طريق ايوب قتادة عن ابي قلابة ينطلق عن خادم الجلالة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. فمرة يرويه ابن لجاج عن عبد الله بن عائش - [00:12:09](#)

مرة يرويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ولا شك ان رواية هشام الدستوري عن قتادة عن ابي قلاب عن خالد احسنها طريقا وقاتدة اوثق من الهام يزيد وقد رواه ابن يزيد عن عن خالد عن عبد الله ابن عائش. ومرة في رواية ابن عائشة عن رجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:26](#)

ومرة يروي عن معاوية الجمل الشاب من هذا الحديث الشافعي مع ان ابن خزيمة يضعفه ولا يحتج به هو مسألة رؤية الله عز وجل فكأن ابن خزيمة يقول ان الله عز وجل رآه نبيه رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مع انه لم يحتج بهذا الخبر - [00:12:50](#)

فعلى كل حال لقوا الحديث رؤية الله في المنام حديثها حسن وجيد من طريق معاذ الجبل ومن طريق ابن عباس فاسانيدها جيدة وهو يدل على جواز رؤية الله في المنام - [00:13:07](#)

ففيه انه قال رأيت ربي في احسن صورة جاء في رواية انه قال رأيت ربي في صورة شاب امراض هذا ليس بصحيح الذي ثبت والذي صح هو انه قال رأيت ربي في احسن صورة - [00:13:23](#)

وليس فيه انه رآه في صورة شاب امرد وان كان من اهل العلم من صح هذه الرواية وان المراد هو الجمال والبهاء وليس حقيقة التمثيل. لكن الصحيح نقول وما ثبت انه قال رأيت ربي في احسن صورة. والرؤيا هي رؤية منامية لا رؤية - [00:13:39](#)

عين فهو رأى ربه في منامه على احسن صورة ولم يذكر لهذه الصورة مثال لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واهل السنة يجوزون ان يرى الله في المنام ولا يختلفون في هذا ان الله يرى المنام - [00:14:05](#)

قد جاء ذلك عن عدد من اهل العلم انه رأوا ربهم في المنام سبحانه وتعالى. ولكنهم لا يرونه على صورة. انما يرونه مما يرون نورا او يقع في اذهانهم صورة حسنة يذكر لها مثالا - [00:14:27](#)

فهذا يقع اما انهم يرون الله على صورة فهذا لا يقع وانما هو من الشيطان ورؤية الله في المنام لا يقطع بها لانها تكون من تخيلات الشيطان لك اذا ثبت ان رؤية حق كان يكون فيها امر بمعروف او نهي عن منكر او حث على خير - [00:14:43](#)

وما شابه ذلك فانه يمكن ذلك ولا اشكال فيه لكن اذا ثبتت الرؤية المنامية فانه لا يمكن ان يصوره على مثال لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى. وهذا الاحد ذكره ابن كثير ولم يذكر محتجا بها - [00:15:08](#)

لانه قال رحمه الله تعالى في اول كلامه هنا قال وانا يقول هنا وقد روى الوليد مسلم خبرا يتوهم كثير من طلاب العلم ممن لا يفهم علم الاخبار انه خبر صحيح - [00:15:29](#)

وهذا منه اعلان لهذا الخبر من جهة النحو ليس كذلك هو عند علماء الحديث وانا مبين علله ان وفق الله لذلك حتى لا يغتر بعض طلاب العلم فليتمس الصحيفة الاخبار قد اعلنت ما لا احسن المرة فاني لا استحل ان ابوي على طلاب العلم بالاحتجاب الخمر - [00:15:47](#)

واني خائف من خالقي جل وعلا اذا بوهت على طلب العلم لاحتجاب الاخبار الوهو ان كان حجة لمذهبي لانه يثبت هو ويثبت رؤية الله عز وجل وانه رأى ربه سبحانه وتعالى - [00:16:07](#)

فدفع الوليد ابن مسلم وانه مرتين اعلنها بزبن جابر عن خالد النجاة عن ابن عائشة الحضرمي ومرة يروي عنها مسلم العلال عن الاطالة حتى رواه مسلم هذا في درس جابر عن آآ بنفس الاسناد ثم ساقه من طريق الوريد طريق زين محمد - [00:16:20](#)

هيدا ارتفاع اليزيد وهو اخ عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر عن خادم عائشة عن رجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومرة رواه عن قتادة عن ابي قلابة عن خالد عبد الله بن عباس - [00:16:45](#)

مرة عن خالد ابن عباس ومرة آ قال ايوب عن ابي قلابة ابن عباس وهو لم يسمع منه على كل حال هو ذكر هذه الاحاديث بطرقها معللا لها ليس مصححا لها - [00:17:00](#)

وهو يقول هذه الاحاديث تدل على اضطراب هذا المتن. وانه ليس بمحفوظ انه ليس بمحفوظ. وانه خطأ خطأ فيه رواة وقد رواه الامام احمد رواه الترمذي ورواه آ غير واحد - [00:17:22](#)

فمرة تزوي من طريق عبد الهاب بن عائش عن مالك بن ابي خامل عن معاذ بن جبل وهي اصحها طريقا ذكر المحشي هنا سيذكر المؤلف ان الم يسمع ان يسلم وهو مختلف في كما عرفت من الترجمة ليس بصحابي والعجب - [00:17:39](#)

ان ابن خزيمة قد تخور رواية عبد الوهاب بن عائشة عن مالك بن يخامع بن معاوية الجملي وقال هي اشر بالصواب ونقل عنه ذات جمع من العلماء ابن حجر نقلها ذلك - [00:18:00](#)

فليس الاخبار شيء من عند ذكرنا هذا الموضوع فبطل الذي ذكرنا لهذا يقول هنا عجب ان ابن خزيمة صحح رواية ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنها رضي الله تعالى عنه - [00:18:13](#)

وهذا الحين كما ذكرت اسناده جيد فحديث عذاب لعائشة عن مالك بن يخامر عن معاذ ابن عناذ ابن جبل هو اصح تلقي هذا الخبر قال البخاري عنها انها صحيحة. هذا يرجحه البخاري. مالك الكثير مالك. روح يحيى ابن ابي كثير ففيها علة - [00:18:30](#)

ذكر هنا فائدة وهي ان يحيى ابن كثير روايته عن يحيى ابن سلام فيها ضعف. ولذا اهل العلم يضعفون رواية يحيى ابن كثير عن يحيى ابن عن معاوية ابن سلام. التي ذكرها هنا يتكلمون في روايته عن - [00:18:58](#)

ابن سلام رحمه الله تعالى زيد ابن سلام. وذلك انه لم يسمع منه كما ذكر ذلك الدارمي رحمه الله تعالى قال لم اسمع منه ولم اسلم من ممن سمع من فيكون دل سرواته عن زيد بن سلم فيكون وعلى هذا ذهب بعض اهل الحديث - [00:19:18](#)

الى ان الى ان رؤية كثير عن زي بن سلام انها منقطعة وانها من كرة لكن آ يبقى ان الحديث اصله له طرق كثيرة واصحها طريق معاذ الجبل رضي الله تعالى عنه الذي سيأتي الذي ذكره هنا وهو من طريق ما لك بن يخامر - [00:19:40](#)

هل معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه فخلاصة هذا الباب ان الله ينكر رؤيته المنام ولكنه اذا رؤية في المنام فانه لا يرى على صورة الله اكبر شي لا يضرنا - [00:20:02](#)

ما ذكره ابن خزيمة من كون يحيى مدلسا. هم. انا اذكر السماء فهذا لا يضر هنا لان غاية ما فيه ان يكون اخذه من كتاب زيد. هم. كما حكي عنه انه كان يحدث من كتابه - [00:20:24](#)

سلام اما لمعرفته بخطه واما لان الذي خلاف بين المحدثين في مسألة الاحتجاج بالكتاب. هل يحتج به او لا يحتج فان وجد كتابا اذن له بالحديث به فلا جائز عند جمهور المحدثين. اما اذا وجد كتابا ولم يأذن له فهي على - [00:20:34](#)

عند الجمهور يبقى واكمل ما صحح غيرها بعد الشيخ هذا حديث معاذ جاي من طريق شوف جاء من طريق عبد الكريم هذا كلام العباس والظحيف ابن عباس واسناده طيب انقطاعه لم يسمع - [00:20:54](#)

فاخرجه الترمذي من طريق ابيقلاب العباس ورواه قتادة عن خالد ابن عباس وهذا حقيقة ليس بشيء والقوم ما قاله جابر. يعني الصحيح ورواية من؟ يقول احمد حديث قتادة عن ابي قلابة ليس بشيء - [00:21:40](#)

والصحيح رواية عن ابن حميد ابن جابر عن خالد الدجاج عن ابن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم تفضلوا معايا شي حلقة مختلف في صفته واقوى طريق حديثنا والاصح طريق هو طريق خالد النجلاج - [00:22:01](#)

قالت بحاتم في العلل. سألت ابي حنيفة رواه علي بن سؤال ابيه القتال حديث قال هذا رواه مسلم والصدقة عن ابن جابر. قال كنا مع مكحول فمر به خالد النجار فقال بكحول يا ابا ابراهيم حدثنا فقال حدثنا ابن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بهذا اشبه -

[00:22:32](#)

وقد يقال لم يسمد ابي قلابة الا حرفا فان وقع اليه كتابا من كتب ابي قلابة فلم يميز بين عائشة وبين ابن عباس من الخطأ عن ابن قتادة اخطأ في قول عائشة انما هو - [00:23:01](#)

او اخطأ في قول ابن عباس وانما هو عبد الرحمن بن عائش نقول الصحيح عن ابي عبد الرحمن السكسكي عن مالك ابن ابي خامر عن معاذ ابن جبل قال هذا يقول الترمذي ايضا يقول - [00:23:17](#)

لانه صحيح. يعني احسن شي اصصح طريقة اصح طريق له طريق من عذاب الجبل. اما بقية طرقه فهي ضعيفة يعني رواية قتادة عن ابي قلابة عن خالد عن ابن عباس هذي خطأ - [00:23:53](#)

ورواية قتادة عن خالد عن ابي قلابة عن ابن عباس خطأ واحسن طريق لهم رؤية كثير عن زيد بن سلام عن جده عن مالك عن معاذ وايضا رواية رواية خالد الاجلاج عن ابن عياش الحضرمي عن ابي مالك - [00:24:07](#)

قال لك ملي يقال ابن عادل هي اصح طريق له بس. والله اعلم قال قد صرح بالتحديث عند الامام احمد ابن كثير وهو مدرس فقد اعلن لكنه قد صرح بالتحديد عند الامام احمد - [00:24:29](#)

هو الحديث الصحيح من طرق اخرى من طريق من طريق حتى فاهم يزيد الجابر. هم. عن خادم الاجلاج. عن ما الخالق المعاذ الجليل هذا اصح طريق له فهو اصبح طريق لهذا الخبر وهو طريق على الجبل بس. وايضا يحد من الكثير من السلام اخرج لها مسلم. اخرجه

مسلم من هذا السند - [00:24:46](#)

زيد فلا علة فيه ولا بأس به - [00:25:14](#)